

عنوان الخطبة	شهر شعبان
عناصر الخطبة	1/ منزلة شهر شعبان وما يستحب فيه 2/ حال النبي الكريم في شهر شعبان 3/ دعوة الشرع إلى التسامح والتصالح وأثر ذلك في قبول الأعمال ونيل المغفرة.
الشيخ	محمد بن سليمان المهووس
عدد الصفحات	7

الخطبة الأولى:

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعود بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَآتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا



أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71] ، أما بعد:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَحَيْرُ الْهُدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثًا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدُعَةٍ، وَكُلُّ بِدُعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ أَظَلَّنَا شَهْرُ عَظِيمِ الْقَدْرِ، شَهْرٌ لَهُ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَكَانَةٌ رَفِيعَةٌ، غَيْرُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مَنْزِلَتَهُ فَضْلًا أَنْ يَقُولُوا بِحَقِّهِ؛ إِنَّهُ شَهْرُ شَعْبَانَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ بِمَتَابِهِ الْخِتَامَ لِأَعْمَالِ السَّنَةِ؛ فَفِيهِ تُرْفَعُ أَعْمَالُ السَّنَةِ؛ فَعَنْ أَسَاطِيرِ بْنِ رَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرِكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: "هُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ" (رواه النسائي وحسنه الألباني)؛ فَهَنِئُوكَ عِنْدَمَا تَصْعُدُ الْمَلَائِكَةُ بِحَصَادِ عَامِكَ الْكُلِّيِّ، لِتُعْرَضَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَفِيهَا الصِّيَامُ.



وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يُكْثِرُ مِنْ صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ؛ حَتَّى قَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ" (متفق عليه)، وَعَنْ أَسَاطِيرَةِ بْنِ رَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: "ذَلِكَ شَهْرٌ يَعْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ" (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَحَسَنَهُ الأَلْبَانِيُّ).

وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يُبَيِّنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَنَّهُ لَا يَبْغِي أَنْ يَعْفُلُوا حِينَ يَعْفُلُ النَّاسُ عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى-، بَلْ لَابْدُ أَنْ يَكُونُوا مُتَيَّقِظِينَ لِرِحْمِهِمْ سُبْحَانَهُ وَ-تَعَالَى-، عَิْزَ عَافِلِينَ عَنْهُ جَلَّ وَعَلَّا، مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ حَالَ إِعْرَاضِ النَّاسِ، ذَاكِرِينَ لَهُ حَالَ غَفْلَةِ النَّاسِ، مُهْتَدِينَ بِهِدَايَتِهِ حَالَ ضَلَالِ النَّاسِ؛ شَاكِرُهُمْ وَحَالُهُمْ: الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَالْوُقُوفُ بِبَابِهِ، وَالْتَّضَرُّعُ لَهُ، وَالدُّعَاءُ، وَالذِّكْرُ، وَالبُكَاءُ، وَالتَّذَلُّلُ، وَالإِنْكِسَارُ إِلَيْ رِحْمِهِ فِي كُلِّ حِينٍ، لَا يَخْرُجُونَ عَنْ ذَلِكَ طَرْفَةً عَيْنِ؛ فَأَشْوَاقُهُمْ لِمَحَبَّتِهِ، وَنَعِيمُهُمْ وَلَدَّهُمْ



وَشَهَوْا لِكُمْ فِي طَاعَتِهِ؛ فَأَوْلَى النَّاسِ بِمَحِبَّةِ اللَّهِ -تَعَالَى- الَّذِينَ لَا يَشْغِلُهُمْ عَنِ عِبَادَتِهِ شَاغِلٌ وَلَا يَصْرِفُهُمْ عَنِ طَاعَتِهِ صَارِفٌ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْمَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ) [سورة طه: 75-76].

أَفُوْلُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهِ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَاسْتَعْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ خَصَّةُ اللَّهِ بِنِيلَةٍ كَرِيمَةٍ يَطْلُعُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى عِبَادِهِ؛ فَيَعْفُرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ غَيْرِ حَاقِدٍ وَلَا مُشَاحِنٍ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ لَيَطْلُعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَعْفُرُ جِمِيعَ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ" (رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

وَلَيُسَّ في هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى تَحْصِيصِ لَيْلَةِ مُنْتَصَفِ شَعْبَانَ بِقِيَامِ وَلَا نَهَارِهَا بِصِيَامٍ، وَإِنَّمَا رُبِطَتْ بِالتَّوْحِيدِ، وَتَصْفِيَةِ الْأَنْفُسِ مِنَ الْأَحْقَادِ وَالْأَضْعَانِ؛ فَهِيَ فُرْصَةٌ لِتَفَقُّدِ الْعَبْدِ فِي تَوْحِيدِهِ وَالْبَعْدِ عَنِ الشِّرْكِ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، وَفُرْصَةٌ لِمَحْوِ الْأَحْقَادِ مِنَ الْقُلُوبِ تَجَاهَ إِحْوَانِنَا؛ فَلَا مَكَانَ هُنَا لِمُشَاحِنٍ وَحَاقِدٍ وَحَسُودٍ، وَلَيُكُنْ شِعَارُنَا جِمِيعًا قَوْلَهُ -تَعَالَى-: (رَبَّنَا اعْفُرْ لَنَا وَلَا حُوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَالًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [الحشر: 10].



وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمْرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ؛ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئِمَّةَ الْدِينِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].

وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِه الطَّاهِرِينَ،
وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّائِبِينَ
وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ إِمَّنَكَ وَإِحْسَانَكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْذُلْ مَنْ حَذَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ
آمِنًا مُطْمَئِنًا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.



اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا التَّمْسُكَ بِالدِّينِ، وَالاعْتِصَامَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ، حَتَّى نَلْقَاكَ وَأَنْتَ
رَاضٍ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا، وَانصُرْ جُنُودَنَا، وَأَمِنْ حُدُودَنَا، وَأَيْدِنْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا
وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، وَجَمِيعُ وُلَّةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

